فتعاهدنا ان من مات قبل صاحبه كان له
وسيلة عند الله عز وجل ودعى بالمصريين
نفعنا الله به وحدثني من اثق به قال
سمعت الشيخ الصالح ابا مروان عبد الملك
المعروف بالشماط قال لما توجهت للشرق
ودخلت الاسكندرية قصدت سيدي الشيخ
رضي الله عنه وسالت عن الشيخ ابي
الحسن رضي الله عنه فدللت عليه
فوجدته جالسا ومعه جماعة من
الناس وهم يتكلمون في علم فسلمت عليه
وجلست بين يديه فقال لي ما اسمك
ومن اين اتيت ومتى اقبلت واي شئ
تشتغل فخبرته باسمي وبلدي وانني اشتغل
بكتاب الله عز وجل فقال لي اقرا آية
من كتاب الله تعالى فتعوذت واخذت

على

٢٩

على لساني ان قلت فتوكل على الله انك على
الحق المبين الى قوله ووقع القول عليهم
بما ظلموا الى حيث الكلم ثلاث قال فتهلل
وجه الشيخ رضي الله عنه ثم التفت
الى الحاضرين ثم قال لهم ما بعد هذا بيان
الله سبحانه بيان قال فعرفت انهم
جماعة من المعتزلة وان الشيخ كان
يناظرهم في مذهبهم فاجرى الله
على لساني من كتاب الله تعالى ما استدل
به الى الحق والسنة فقال لي رضي الله
عنه اطلب مني ما تحب فقلت له ثلاثة
اشياء تكسوني كسوة جديدة وتدلني
على من اجود عليه كتاب الله وتدعوا
لي بخير فاعطاني كسوة جديدة و
ودفعني لاستاذ جيد يقال له ابن الدهان

Copyright © King Saud University